دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية البشرية

( بلدان مجلس التعاون الخليجي والعراق حالة دراسية )

م.م. محسن خضير عباس

جامعة واسط / كلية الادارة والاقتصاد

الملخص :-

ان مفهوم المعرفة لم يكن حديثاً ولم يأتي بمحض الصدفة انما المعرفة هي رفيقة الانسان منذ نشأته لكن الجديد هو حجم تأثيرها واتساع استخدامها خلال الفترة الاخيرة جعل منها مفهوماً لامعاً أخذ نصيباً ليس بالقليل من اهتمام أغلب بلدان العالم لما ادركتهُ هذه البلدان من اهمية المعرفة في تطورها اقتصادياً واجتماعياً ووقوف المعرفة الى جانب اهمية قطاعات الزراعة والصناعة متمثلاً بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبحث والتطوير والتعليم والمراكز البحثية وبراءات الاختراع وغير ذلك , كما اعطت المعرفة الى الاهتمام بالتنمية البشرية الى جانب التنمية الاقتصادية وتطور مؤشراتها (التعليم , الصحة , متوسط دخل الفرد) لكون تنمية الانسان ثقافياً وعلمياً وصحياً تدفعهُ الى مزيد من الانتاج والعمل والابداع مما يحقق في النهاية تنمية اقتصادية , فالتنمية البشرية تعني ان الانسان هو غاية التنمية واداتها في آن واحد.

ABSTRACT

The concept of knowledge is not modern term and not coincidentally comes, but it's accompanied the human since come into existence , but the new its effect size and use expansion is made it brilliant concept at the last period that's attracted attention of the most countries in the world . these countries have realized importance of the knowledge in the economic and social development and its importance to supports industry and agriculture sectors through concerning with sector of information and communication technology ( ICT ) , research and development , education , research centers , and patents ….etc . the knowledge had concerned with human and economic development together and growth indicators ( education ; health ; per capital income ) because the development of human in cultural , scientific , and health affairs help increasing the production , working , creativity which it helps to achieve economic development . Therefore , the human development means that human is purpose of the development and its tool at the same time .

مشكلة البحث :- تتمثل مشكلة البحث في ضعف مؤشرات اقتصاد المعرفة والتنمية البشرية في بلدان مجلس التعاون الخليجي والعراق والذي يجعلها متأخرة عن مصافِ الدول المتقدمة .

فرضية البحث :- ينطلق البحث من فرضية مفادها انخفاض تأثير مؤشرات التنمية البشرية على كفاءة اداء بيئة اقتصاد المعرفة .

هدف البحث :- يهدف البحث الى تحليل مؤشرات التنمية البشرية واقتصاد المعرفة في بلدان مجلس التعاون الخليجي والعراق .

اهمية البحث :- تأتي اهمية البحث من اهمية المعرفة بأعتبارها احد روافد التنمية الاقتصادية والتي من خلالها كذلك يمكن تطور التنمية البشرية لتكون النتيجة تنمية شاملة في كل مفاصل الاقتصاد .

المبحث الاول (( الاطار المفاهيمي لاقتصاد المعرفة والتنمية البشرية ))

أولاً :- مفهوم المعرفة

ان المعرفة تعني الادراك والفهم والتعلم , والمعرفة ترتبط بحالة او واقع او جانب او مشكلة معينة , واستناداً الى البيانات والمعلومات المتوفرة عنها والمتصلة بها . ولذلك فان المعرفة ذات علاقة مباشرة بكل من البيانات والمعلومات التي تتيح الوصول الى المعرفة([[1]](#footnote-1)) . كما ان المعرفة تعني الاستخدام الكامل والكثيف للمعلومات والبيانات التي ترتبط بقدرات الانسان الاصلية والمكتسبة التي توفر له الادراك والتطور والفهم التي يتم التوصل اليها عن طريق البيانات الخاصة بحالة معينة او ظاهرة معينة او مجال معين او مشكلة معينة وقد تتحقق المعرفة هذه من خلال الملاحظة المباشرة للأحداث والوقائع وتوفر القدرة على فهم وادراك طبيعة الاحداث والوقائع هذه وما يرتبط بها([[2]](#footnote-2)) .

ان مفهوم المعرفة ليس بالأمر الجديد بالطبع فقد رافقت المعرفة الانسان منذ ان تفتح وعيه , وارتفعت معه من مستوياته البدائية مرافقة لاتساع مداركه وتعمقها حتى وصلت الى ذروتها الحالية , غير ان الجديد اليوم هو حجم تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفي نمط حياة الانسان عموماً وذلك بفضل الثورة التكنولوجية فقد شهد الربع الاخير من القرن العشرين اعظم تغيير في الحياة البشرية هو التحول الثالث بعد ظهور الزراعة والصناعة وتمثل بثورة العلوم والثقافة الفائقة التطور في المجالات الالكترونية والنووية والفيزيائية والبيولوجية ويتطلب الانتقال الى الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة تطوير المجتمع المحلي بتحقيق مستويات عالية من المعرفة والكفاءة والمهارة التكنولوجية والحاسوبية وهذا يتطلب طرق واساليب التعليم والبيئة الصفية وتجهيزاتها والمناهج والكتب , فلكل نظام تربوي فلسفة ينبثق عنها ولكل فلسفة تربوية غايات تسعى لتحقيقها ويمكن تحديدها من خلال الاجابة عن لماذا نعلم ونتعلم وما مواصفات الانسان الذي نريده([[3]](#footnote-3)) . ان مجتمعاتنا لاتزال في بدايات الدخول حقبة المرحلة الصناعية بمفهومها المتطور في حين ان الدول المتطورة اصبحت في قلب ما يسمى ( مرحلة ما بعد الصناعية ) فهذا مما يضاعف الهوة بيننا وبينها , ويزيدها عمقاً واتساعاً , اذ ان ثقافة التغيير والتأقلم مع متطلبات التطور المعرفي لم تصل الى مجتمعاتنا بعد واننا بحاجة ماسة الى اعادة النظر في مقاربتنا لمفهوم ( المعرفة ) وفي وعينا لحقيقة ان دخولنا ( اقتصاد المعرفة ) هو السبيل الوحيد لنجاحنا في مواجهة تحديات العصر ولاحتلال موقع مناسب بين الامم([[4]](#footnote-4)) .

ثانياً :- أنواع المعرفة

1. المعرفة الظاهرة :- وهي المعرفة الموثقة المنظمة التي يسهل التعبير عنها وكتابتها ونقلها الى الاخرين ونشرها بينهم بسهولة بشكل وثائق او عن طريق وسائل التعليم والاتصالات المختلفة .
2. المعرفة الضمنية :- وهي المعرفة المبنية بالأساس على الخبرات الشخصية والقواعد البديهية والمكتسبة لأداء عمل وبالتالي لا يمكن التعبير عنها بسهولة ويصعب نقلها الى الاخرين([[5]](#footnote-5)) .
3. كما ان المعرفة يمكن ان تكون معرفة علمية , اي معرفة فكرية او نظرية , ويمكن ان تكون معرفة عملية ذات صلة مباشرة بالتطبيق , وقد تكون معرفة علمية وعملية في آن واحد , أي تجمع بين المعرفة في جانبها النظري والمعرفة في جانبها التطبيقي و أي العملي .
4. المعرفة قد تكون عامة وشاملة لجوانب ومجالات عديدة , وقد تكون معرفة متخصصة بمجال او جانب معين , او مجالات وجوانب معينة محدودة .
5. كذلك يمكن للمعرفة ان تكون فردية تتحقق وترتبط بالفرد , ومعرفة مؤسسية ترتبط بالمؤسسة او الجهة التي تتوفر لديها هذه المعرفة , وهو الامر الذي يجعل من المعرفة ان تكون منظمة عندما تتولى توليدها مؤسسات تنظم عملية توليد المعرفة والعكس بالعكس([[6]](#footnote-6)) .

ثالثاً :- مفهوم اقتصاد المعرفة

يُعرف اقتصاد المعرفة بأنه الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها , واستخدامها , وتوظيفها , وابتكارها , بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة , من خلال الافادة من خدمة معلومات ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس للمال وتوظيف البحث العلمي . والبعض الاخر يرى ان اقتصاد المعرفة هو احداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح اكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة , والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي . فالمجتمع المبني على امتلاك زمام المعرفة وعلى المساهمة في خلقها وتعميقها وتطوير فروعها المختلفة يكون مؤهلاً اكثر من غيره للسير في ركب التقدم ودخول عالم العولمة من اوسع ابوابها على كافة الاصعدة , الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية .....الخ([[7]](#footnote-7)) . وقد عرف باركين ( M.Parken ) اقتصاد المعرفة بأنه دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الافراد لاكتشاف وتعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الاخرون , وبالتالي فأنه يمثل التحليل الاقتصادي لكل العمليات الجارية في الاقتصاد والتي تقود الى الاكتشاف والتطوير لتكنولوجيا الجديدة , ومن الواضح ان هذا التعريف يميل الى التراث الاقتصادي الواسع والعريض في التعامل مع المعرفة من خلال الابتكارات([[8]](#footnote-8)) . ويعرفه بعض الاقتصاديين على انه الاقتصاد الذي يقوم على اساس انتاج هذه المعرفة واستخدام نتائجها وثمارها وانجازاتها , او بالاحرى استهلاكها بالمعنى الاقتصادي لمفهوم الاستهلاك , وبذلك تشكل المعرفة بمفهومها الحديث جزءاً اساسياً من ثروة المجتمع المتطور ومن رفاهيته الاجتماعية([[9]](#footnote-9)) . ومن التعاريف السابقة لاقتصاد المعرفة نلاحظ ان هناك فرق بين اقتصاد المعرفة واقتصاد المعلومات فقد تمت الاشارة الى اقتصاد المعرفة اما اقتصاد المعلومات فيقصد بهِ الاقتصاد الذي يعتمد في مختلف قطاعاته على المعلومات كما يعتمد على قطاع المعلومات القائد المتميز في سلعه وخدماته , كما وان اقتصاد المعلومات هو الاقتصاد الذي يزيد فيه قوة العمل المعلوماتية عن قوة العمل العاملة في كل من قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات , وذلك بالنسبة للدول المتقدمة , وهناك مصطلحات عديدة ارتبطت باقتصاد المعلومات منها قطاع المعلومات , عصر المعلومات , المجتمع ما بعد الصناعي , المجتمع اللاورقي , المجتمع الالكتروني , المجتمع ما بعد الخدمات([[10]](#footnote-10)) .

رابعاً :- السمات الاساسية لأقتصاد المعرفة

هناك مجموعة من السمات التي يتميز بها اقتصاد المعرفة اصبحت السمة الغالبة للاقتصاديات التي دخلت في طور التحرر من القيود القديمة والدخول في عصر الانترنت وعصر التجارة الالكترونية والبنوك الالكترونية ومن اهم هذه السمات ما يلي :-

1. الاستخدام الكثيف للمعرفة العلمية والمعرفة العملية , وبالذات المتطورة منها عالية المستوى في عمل الاقتصاد وفي اداء نشاطاتهِ وفي توسعهِ وفي نموهِ .
2. الموارد الضخمة والامكانات الكبيرة التي يتم استخدامها في المجالات المعرفية العلمية منها سواء تلك المتصلة بالبحوث العلمية والتطوير التكنولوجي في مجالاته الاساسية والتطبيقية , وكذلك الموارد الضخمة والامكانات الكبيرة التي يتم استخدامها في الاستثمار في المعرفة والتي يتم من خلالها تكوين رأس المال المعرفي وكذلك في تحقيق الانتاج المعرفي([[11]](#footnote-11)) .
3. الاعتماد بصورة اساسية على الاستثمار في الموارد البشرية بأعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي الذي يميز الاقتصاد المعرفي بما فيها من استخدام واسع للبحوث والدراسات التطبيقية التي يقوم بها خبراء ذو كفاءات عالية .
4. الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة والمدربة على التقنيات الجديدة , حيث اشارت الدراسات الحديثة للاقتصاديات المتقدمة ان قطاع المعلومات هو المصدر الرئيسي للدخل القومي . هذا التحول الى العمل في حقل المعلومات يؤدي الى ظهور طبقة او فئة مهنية جديدة لها وزنها هي فئة العاملين في المعلومات([[12]](#footnote-12)) .
5. يتمتع بمرونة فائقة وقدرة على التطويع وعلى التكييف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية التي يتسارع معدل تغييرها ويتكاثف حجم تأثيرها .
6. يملك القدرة الفائقة على التجدد والتواصل الكامل مع غيره من الاقتصاديات التي اصبحت تتوق الى الاندماج فيه حتى انه يصعب فصله عنها او الحديث عنه من دونها او الاشارة اليها من دون ان يكون له موقفاً منها .
7. لا يعرف اقتصاد المعرفة عوامل العشوائية الارتجالية , ولا يعتمد على قوانين الصدفة , فكل شيء فيه مخطط , وكل شيء منظم , وكل شيء فيه موجه ومراقب ومتابع([[13]](#footnote-13)) .
8. لا توجد حواجز للدخول اليه , ولا توجد بوابات مغلقة عليه , بل هو اقتصاد مفتوح بالكامل ومن ثم لا توجد فواصل زمنية او عقبات مكانية امام من يرغب في التعامل معه او به , بل كل الذي يحتاج اليه معرفة عقلية وارادة تشغيلية ووعي كامل بابعاد وجوانب هذا الاقتصاد ومسؤولية الالتزام التقاني بكل ما فيه واحترام دقيق لحقوق الاطراف المختلفة .
9. يمتاز اقتصاد المعرفة بان القوة فيه يمكن الوصول اليها من خلال وسائل وطرق عديدة , وان الاجتهاد والمثابرة والبحث والدراسة واستخدام العقول الكبيرة هي الوسيلة الوحيدة للوصول الى قمة القوة .
10. ان اقتصاد المعرفة قائم على ذاته وعلى علاقاته مع الاقتصادات الاخرى وهو في علاقاته وارتباطاته دائم الحركة , ودائم البحث عن اصحاب المواهب والافكار الجريئة واصحاب العقول الخلاقة , ومن ثم فان الصراع عليها يعتمد على قدرة المشروعات ونظم المعلومات على جذب هذه العقول وتوظيفها([[14]](#footnote-14)) .

خامساً :- أهمية أقتصاد المعرفة

1. الاسهام في تحسين الاداء ورفع الانتاجية وتخفيض كلف الانتاج , وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والاساليب التقنية المتقدمة وبالذات في المجالات الصناعية التي تبرز فيها صناعات الاجهزة والمعدات الالكترونية الدقيقة واجهزة الحاسوب وبرمجياته .
2. الاسهام في توليد فرص عمل في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي وتوليد فرص عمل تتسع باستمرار للعاملين الذين لديهم مهارات وقدرات علمية متخصصة([[15]](#footnote-15)) .
3. يوفر اقتصاد المعرفة الاساس المهم والضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار وبالذات الاستثمار في المعرفة العلمية والعملية من أجل تكوين رأسمال معرفي يسهم بشكل مباشر في توليد انتاج معرفي وزيادته([[16]](#footnote-16)) .
4. اسهام مضامين اقتصاد المعرفة ومعطياته وتقنياته في احداث التجديد والتحديث والتطور للنشاطات الاقتصادية وبما يسهم في توسعها ونموها بدرجة كبيرة وبشكل متزايد ومتسارع وهو الامر الذي يتيح استمرارية التطور في النشاطات الاقتصادية , وتوسعها ونموها وبذلك يتم تحقيق الاستمرارية في تطور الاقتصاد ونموه بسرعة واضحة .
5. يسهم اقتصاد المعرفة في ايجاد نمط جديد للتخصص وتقسيم العمل الدولي وبالذات ارتباطاً بالتقنيات التي يتضمنها اقتصاد المعرفة , والتي ادت وتؤدي مستقبلاً الى قيام الدول المتقدمة التي تتحقق فيها مضامين اقتصاد المعرفة بالتخصص في التقنيات المتقدمة عالية التطور .
6. ان المعرفة العلمية والعملية اصبحت مورد اقتصادي هام وعنصر اساسي من عناصر الانتاج وموارده , وبذلك يسهم اقتصاد المعرفة لا في اضافة مورد وعنصر انتاجي مهم فحسب بل والى التحقيق من غير الموارد وبالذات الطبيعية منها([[17]](#footnote-17)) .

سادساً :- عناصر اقتصاد المعرفة

1. قوة بشرية مؤيدة :- المجتمع هو اكبر قاعدة لدعم اقتصاد المعرفة فهو المستهلك لهذه المعرفة , وهو المستفيد من ثمارها ولذلك كلما كان تأكيد المجتمع على هذه الفوائد واستحسانه لنتائجها . فأن مردودها سيكون ايجابياً من ناحية التقدم والابداع والتطور .
2. وجود مجتمع تعلمي :- اي ان توافر ذلك المجتمع يعد افضل البيئات لنمو اقتصاد المعرفة فعلى الافراد مسؤولية التطوير والابداع والتقدم . واذا لم تتهيأ للشباب فرصة التعلم فأن اقتصاد المعرفة سيبقى متأخراً عن التطور المرجو .
3. توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة :- ان توافر هذه المنظومة المتقدمة يشكل احد المتطلبات الضرورية لاقتصاد المعرفة لانه بغيرها يعني غياب التخطيط والتوجيه والتقويم والتطوير([[18]](#footnote-18)).
4. تهيئة عمال معرفة وصناعها :- ان يكون لديهم معرفة وقدرة على التساؤل والربط والابتكار في المجال المعرفي .
5. ايجاد الربط الالكتروني الواسع :- ان المعرفة تحتاج الى وسائل انتقال , وان بروز مفهوم اقتصاد المعرفة ارتبط وجوده بالانترنت وسهولة الاتصال والوصول اليه فاذا تحقق كل ذلك تحققت اولى الخطوات نحو تنفيذ متطلبات عصر اقتصاد المعرفة .
6. مصداقية المعرفة :- تأخذ المعرفة مصداقية اكبر وتعدداً اوثق بالتواصل مع الاخرين في انحاء العالم لنشر ثقافة المجتمع المتعلم فكراً وتطبيقاً في المؤسسات المجتمعية المختلفة لأن المعرفة في كنهها هي تفاعل المعلومات واستخدامها وتنميتها وتأصيلها([[19]](#footnote-19)) .

سابعاً :- الخصائص الاقتصادية للمعرفة

1. المعرفة كسلعة اقتصادية :- المعرفة هي سلعة اقتصادية خاصة لها خصائص تختلف بشكل ملموس عن تلك التي تميز السلع التقليدية وخاصة السلع ذات طبيعة مادية . هذه الخصائص مزدوجة . من جهة , لنشاطات انتاج المعارف مردود اجتماعي مرتفع جداً وهي بالتالي تشكل آلية قوية للنمو الاقتصادي . ومن جهة اخرى تطرح مشاكل من حيث تخصيص الموارد والتنسيق الاقتصادي ما يعيق نشر المعارف([[20]](#footnote-20)) .
2. المعرفة كمنتج :- يجب التمييز بين المعرفة وبين المنتج المعرفي فالمعرفة نفسها هي محتوى تلك المنتجات وفكرة المنتج ترتبط بمفهوم التبادل الاقتصادي . والمعرفة يتم تبادلها من خلال منتجات المعرفة , والمعرفة في منتج المعرفة تعطي قيمة للمستفيد , او ان القيمة تظهر من العملية عندما تنضم المعرفة الجديدة لمعرفة المستقبل السابقة بالنسبة للمهمة التي يقوم بها .
3. التكاليف والقيمة والاحتكار :- ترتبط المعرفة بالتكاليف الاقتصادية , كما ان لها قيمة اقتصادية في تحقيقها لأغراض مختلفة , فهي قد تستخدم لاتخاذ القرارات وللاستهلاك الشخصي المباشر , وفي الاغراض التعليمية , او قد يتم الحصول عليها لبيعها بعد ذلك , ومن ثم فأن المعرفة تخضع للعرض والطلب , كما تخضع للتحليل الحدي , ولمفاهيم المرونة , وعلى جانب العرض لاقتصاديات الحجم وتخضع هذه الاعتبارات جميعها للوفورات الخارجية الايجابية .
4. المعرفة كمورد رأسمالي :- ان رأس المال البشري يتضمن جزئياً المهارات , كما يتضمن المعرفة النظرية والحقائقية المتاحة للفرد كمعلومات , اي ان المعرفة يمكن اعتبارها كأستثمار في الفرد الذي سيتحول بالمعرفة الصالحة الى عامل اكبر تأثيراً في الانتاجية . ومن اجل ذلك يمكن الحصول على المعرفة واختزانها كأستثمار وليس للاستهلاك كمنتج , مع احتفاظها بنفس خصائصها المتصلة بعدم النضوب وعدم الاستحواذ الكامل والوفورات الخارجية([[21]](#footnote-21)) .

ثامناً:- مفهوم التنمية البشرية

ان التنمية البشرية ومن واقع الدراسات والتقارير التي يعتد بها الصادرة عن الامم المتحدة وبرنامجها الانمائي قد وصلت بمفهوم التنمية البشرية الى انه يعني توسيع رقعة الخيارات والامكانيات والمتاحات امام البشر في الاحتياجات الاساسية والتي تتمثل في زيادة الدخل , والتعليم الافضل , وضمان رعاية صحية , وبيئة نظيفة خالية من الملوثات , كما ان هناك احتياجاً رئيسياً اخر هو التمتع بأكبر قدر من الحرية السياسية وحقوق الانسان والحريات الثقافية والمعتقدية([[22]](#footnote-22)) , كما يمكن ان تعرف التنمية البشرية على انها مجموعة الاليات والوسائل التي تجعل من الفرد مواطناً منتجاً قادراً على تحقيق اكبر قدر ممكن من الرفاهية والاكتفاء الذاتي على صعيد الغذاء والمسكن والعمل والصحة ويستطيع المساهمة في بناء المجتمع وتطويره والمشاركة في عملية بناء الدولة وتعزيز الامن القومي على جميع الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتواصل والتفاعل مع باقي افراد المجتمع لتحقيق طموحاته وأمانيه في أطار من المنافسة الديمقراطية والمساواة في الفرص المتاحة([[23]](#footnote-23))كذلك تعرف التنمية البشرية بكونها تخويل البشر سلطة انتقاء خياراتهم بأنفسهم سواء فيما يتصل بموارد الكسب او بالأمن الشخصي او بالوضع السياسي وكما انها تؤكد على وثوق الصلة بالقيم المحلية والمعرفة كأدلة مرشدة وادوات لاعتماد هذه الخيارات ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا اذا كانت القيادة السياسية مستعدة لتقديم بيئة تنتعش ضمنها الخيارات والمبادرات المحلية([[24]](#footnote-24)). وقد اخذ مفهوم التنمية البشرية مكانته المتميزة في مطلع التسعينات وذلك عبر تقارير برنامج الامم المتحدة الانمائي وذلك منذ عمله بإصدار تقرير التنمية البشرية الاول عام 1990 وظلت تتعدل وتتطور عبر تقارير التنمية البشرية منذ ذلك العام حتى الان سواء على المستوى النظري او على المستويات العلمية والتطبيقية([[25]](#footnote-25)). مما يتقدم يتبين ان مفهوم التنمية البشرية ينظر للانسان بوصفه عنصراً من عناصر الانتاج مثله في ذلك مثل رأس المال والارض وهو يقيم الاستثمار في رأس المال البشري ممثلاً بالصحة والتعليم والتغذية والتدريب بدلالة الدخل الاضافي الذي يولده هذا الاستثمار ومن ثم يحكم على جدواه من خلال مقارنة معدل عائد الاستثمار البشري مع معدل تكلفة رأس المال([[26]](#footnote-26))وبهذا يؤكد مصطلح التنمية البشرية ان الانسان هو اداة التنمية وغايتها اذ تعد التنمية البشرية ان النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاه للسكان وما التنمية البشرية الا عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة امام الانسان بوصفه جوهر عملية التنمية ذاتها أي انها تنمية الناس بالناس وللناس([[27]](#footnote-27)). وهناك من يعرف التنمية البشرية بأنها عملية تهدف الى زيادة الخيارات المتاحة للناس من حيث المبدأ فان الخيارات بلا حدود وتتغير بمرور الزمن اما من حيث التطبيق فقد تبين انه على جميع مستويات التنمية وتتركز الخيارات الاساسية في ثلاثة هي ان يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وان يكسبوا المعرفة وان يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة , وقد عرف تقرير الامم المتحدة التنمية البشرية بأنها عملية توسيع الخيارات المتاحة امام الناس وهذه الخيارات هي ما تم ذكره سابقاً من العيش حياة طويلة وصحية والحصول على المعارف والحصول على الموارد الضرورية لتوفير مستوى المعيشة المناسب([[28]](#footnote-28)) .

المبحث الثاني (( منظور التنمية البشرية واقتصاد المعرفة ))

اولاً :- نظريات التنمية البشرية

ان الاقتصاديون الاوائل من امثال آدم سمث وما قبله قد اعتبروا الانسان هدف الاقتصاد والثروة وليس العكس , ولم يكن منذ البداية اسير النظرة الاحادية التي تختزل الانسان ببعده الاقتصادي اليومي وهو ما يمكن جعله البذرة الاولى في علم الاقتصاد لمنهج التنمية البشرية الذي يلتزم به البرنامج الانمائي للأمم المتحدة([[29]](#footnote-29)) . مما تقدم يتبين ان التنمية البشرية هي ليست وليدة العصور الحالية بل انها موجودة منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي ولكن تحت تسميات مختلفة وهذا ما اثبتته بعض النظريات الاقتصادية التي تحدثت عن مفهوم التنمية البشرية وكيف يمكن ان تحصل التنمية باستخدام رأس المال البشري واعتباره العامل الاساسي في التغيير نحو التنمية الاقتصادية بشكل عام لذلك هنا سيتم التطرق الى بعض النظريات التي تناولت مفهوم التنمية البشرية على سبيل المثال لا الحصر وكالاتي :-

1. النظرية الكلاسيكية

من اجل توضيح مفاهيم هذه النظرية يجب التمييز بين نموذجين للتنمية وهي جوهر الاختلاف في هذه النظرية وهو اعتبار التنمية كحالة تارةً والتنمية كعملية تارةً اخرى ففي حال اعتبار التنمية كحالة ويقصد بها الحالة التي يجب على كل دولة ان تكون عليها من التقدم والتطور على جميع الاصعدة وهذا النموذج تمثله الدول الصناعية الكبرى أي انه على الدول المتخلفة اذا ارادت ان تعيش حالة التنمية ان تسير على خطى الدول المتقدمة حيث تم اعتماد معايير معينة للدول المتقدمة آنذاك وهي ارتفاع الدخل الفردي وارتفاع الناتج الوطني الداخلي ووجود مجتمع منتج وغير ذلك من المعايير الاخرى , الا ان النقطة السلبية في هذه النظرية والنظريات الاخرى التي تتناول دول العالم الثالث هي تجاهلها الخصوصيات والاختلافات التي تميز كل بلد ومجتمع على حد سواء على المستوى الطبيعي او الاقتصادي الثقافي , اما في حال اعتبار التنمية كعملية فهذا يعني ان الدول المتقدمة لم تصل الى مراحل متقدمة من التنمية عن طريق الصدفة بل تطلب ذلك مجموعة من المراحل وتراكم الخبرات والتجارب التي مرت بها وهذا يعني ان عملية التنمية يتطلب الوصول اليها مراحل مختلفة وسنوات طويلة , لذلك فأن الدول المتخلفة وجد امامها خيارين اما ان تسير على نهج الدول المتقدمة في عملية التنمية او ان تنتهج لها طريقاً خاصاً بها آخذاً بعين الاعتبار ثرواتها وامكاناتها البشرية وخصائصها الثقافية والاجتماعية([[30]](#footnote-30)) .

1. النظرية النيوكلاسيكية

تعتمد هذه النظرية على نقطة جوهرية وهي انه لماذا يكون هناك بلدان غنية جداً وبلدان فقيرة وما هي سبب هذه الفروقات , وقد توصل ( سولو ) الذي هو احد علام المدرسة النيوكلاسيكية الى ان هناك ثلاثة مراحل تؤثر بالنمو الاقتصادي وهي تغيير معدل الاستثمار والتغيير في النمو السكاني والتقدم التكنولوجي فبالنسبة لتغيير معدل الاستثمار سيكون له التأثير المباشر من خلال الزيادة او النقصان , فزيادة معدل الاستثمار له اثر ايجابي على معدل النمو اي انه كلما كان هناك معدلات ادخارية كبيرة سيكون هناك معدلات استثمارية كبيرة وهذا من شأنه ان يرفع معدلات الزيادة في الناتج والدخل وبالتالي معدل النمو الاقتصادي في البلد المعني وهذا عكس التغير في النمو السكاني الذي يكون له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي من وجهة نظر سولو فكلما كانت الزيادة السكانية كبيرة كلما كانت هناك آثار سلبية على معدل زيادة الانتاج والدخل اما العامل الثالث الذي هو التقدم التكنولوجي فله الاثر الواضح على زيادة الناتج المحلي الاجمالي وهذه الزيادة تأتي من تأثيرات التقدم التكنولوجي التي تدعم انتاجية العمل ومن ثم نمو القوة العاملة مرة ودعم انتاجية رأس المال مرة اخرى([[31]](#footnote-31)) .

1. نظرية رأس المال البشري

ظهرت هذه النظرية في الستينات من القرن العشرين بإسهامات من شولتز وبيكر ومينسر فبعد ان كان العامل يُنظر اليه على انه تكلفة يجب تخفيضها اصبح يُنظر اليه كمورد ينبغي استثماره وتعظيم المنفعة منه وقد ركزت هذه النظرية على مفهوم رأس المال البشري انطلاقاً من فكرة ان النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية , يرجع اساساً الى الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري واعتبر عملية التعليم بمثابة الوسيلة الوحيدة للاستثمار في الافراد([[32]](#footnote-32)) .

1. نظرية اشباع الحاجات الاساسية

يُعد انخفاض مستوى المعيشة مظهراً رئيسياً للتخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي يلاحظ على شعوب البلدان النامية حيث برزت قضية الحاجات الاساسية بشكل مكثف في العقد الاخير في الفكر التنموي المعاصر وظهر بشأنها الكثير من الدراسات والبحوث حيث يرى انه على الرغم من تحقيق نمو معين الا انه لم ينعكس على مستوى المعيشة في بلدان العالم الثالث حيث ان نسبة السكان يعانون من مشكلات نقص التغذية وسوء الصحة , وتفشي الامراض وانتشار الاوبئة , لذلك فقد برزت قضية اشباع الحاجات الاساسية للسكان بعد ان تبين خطأ التصور النظري الذي ينطوي عليه بعض نظريات التنمية التقليدية الى انه من المهم اولاً تحقيق النمو ثم يأتي ارتفاع مستوى المعيشة لاحقاً بل يتبين انه من الممكن ان يحدث نمو ويظل مستوى المعيشة لأغلب السكان على حاله دون تغيير وتتأثر بنتائج النمو فئات اجتماعية محددة([[33]](#footnote-33)) .

ثانياً :- أبعاد التنمية البشرية

من خلال تقارير التنمية البشرية التي صدرت يتبين ان هناك مكونات او ابعاد للتنمية البشرية تكون متداخلة او مترابطة مع بعضها البعض كما تعد بمثابة المعايير او الاهداف للسياسات التي يجب ان تقوم بتحقيقها وحسب ظروف كل بلد وذلك باعتبار التنمية البشرية وسيلة لضمان الرخاء للمجتمع وتوسيع الخيارات المتاحة امام الانسان باعتباره جوهر العملية التنموية وهذه الابعاد هي كالاتي :-

1. الانصاف :- ويقصد به العدالة في بناء القدرات واتاحة الفرص بصورة متكافئة امام المجتمع ولا يشمل الانصاف على الدخل المادي فقط بل يشمل كل العناصر المادية والمعنوية والاجتماعية والقومية وأية عوامل اخرى تحول دون الحصول على الفرص الاقتصادية والسياسية والثقافية وبذلك يكون من حق كل فرد ان يحقق خياراته الانسانية كحق قائم وان غياب الانصاف من شأنه ان يلغي خيارات الناس ويطوق انسانيتهم في الطبيعة([[34]](#footnote-34)) .
2. التمكين :- تكمن اهمية التمكين في ان الناس يقومون بتطوير انفسهم بأنفسهم من خلال امكاناتهم بوصفهم فاعلين في عملية التغيير الاجتماعي وليسوا مجرد مستفيدين يتلقون النتائج بدون اية مشاركة وذلك لان قدرة الافراد على ان يتصرفوا لصالح انفسهم ولصالح المجتمع ككل امر مهم وضروري لتحقيق التنمية البشرية وهذا يعني ان التنمية لا تتحقق من اجل الناس بل ينبغي ان يقوموا بتحقيقها بأنفسهم فالناس المتمكنون اقدر على المشاركة في القرارات والعمليات التي تصوغ حياتهم([[35]](#footnote-35)) .
3. المشاركة :- ويقصد بها المشاركة الفعلية في عملية صنعالقرار الذي يتعلق بحياة الافراد وشؤون المجتمع ومستقبله حتى يسهم جميع افراد المجتمع بفعالية صنع القرار في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وتعد المشاركة من منظور التنمية البشرية وسيلة وغاية في نفس الوقت , وخاصة في ظل الانظمة الديمقراطية حيث يتمتع المجتمع بمستوى عالِ من المشاركة ويتمكن الافراد من تكوين انماط التضامن الاجتماعي والسياسي التي تحميهم من الاستبداد والاضطهاد([[36]](#footnote-36)) .
4. الاستدامة :- تعني الاستدامة توفر حاجات الجيل الحاضر من دون المساومة على قدرة الاجيال القادمة على التحرر من الفقر والحرمان وممارسة خياراتها الاساسية او اية تراكمات اخرى كالديون المالية التي تنشأ عن طريق القروض الخارجية والمحلية طويلة الاجل والديون الاجتماعية التي تتولد من الاهمال في استثمارات القدرات البشرية وعليه يجب ان تكون هناك تكافؤ فرص للتنمية البشرية بين الاجيال الحالية والمستقبلية ومنع اي اعباء تتحملها الاجيال القادمة وان يكون التكافؤ ليس عبارة عن تساوي النتائج النهائية انما هي مسألة اختيار يتبناها كل جيل([[37]](#footnote-37)) .
5. الحرية :- ان من اسس التنمية البشرية هي الحرية وبناء قدرات البشر لكن ما يعانيه هؤلاء الناس من الفقر والحرمان من النواحي الاقتصادية او الثقافية او السياسية هو ما يقيد تلك الحرية التي يتمتعون بها وعليه فالتنمية هي عملية توسيع الحريات التي يتمتع بها الناس([[38]](#footnote-38)) .

ثانياً :- نظريات اقتصاد المعرفة

1. نموذج البحث والتطوير

يوفر نموذج البحث والتطوير الذي ابتدعه الاقتصادي ( رومر Romer ) الى امكانية الوصول الى افضل فهم لدور المعرفة التكنولوجية في تحفيز النمو الاقتصادي عبر الامد الطويل من خلال استخدام مصطلح ( تراكم المعرفة ) في اطار نظرية النمو الجديدة التي تؤكد على ترابط العلاقة بين نمو الناتج المحلي مباشرة بالمعارف العلمية وليس عن طريق استخدام المعرفة التكنولوجية في عنصري العمل ورأس المال([[39]](#footnote-39)) .

وقد تضمنت نظرية البحث والتطوير جملة من الاعتبارات هي :-

1. ان التأثير الذي يمارسه راس المال البشري هو تأثير مهم ولكن بصورة غير مباشرة .
2. ان دور البحث والتطوير يكون ذات تأثير مهم في النمو الاقتصادي على المدى الطويل وبصورة اكثر وضوحاً منه في المدى القصير .
3. ان المؤسسات التي تستند في انتاجها على البحث والتطوير يلاحظ عليها تحسن في كمية الانتاج ونوعيته .
4. تؤدي الى حدوث وفورات بناءاً على الاثار الايجابية للاختراعات التي يتم خلقها باستخدام البحث والتطوير .

من ذلك يتبين انه يجب ان يكون هناك اهتمام واضح لافراد المجتمع عن طريق تدريبهم وتوفير وسائل العيش الملائمة والصحة والتعليم فضلاً عن توافر مراكز التدريب والحث على البحث والتطوير لتعزيز فاعلية راس المال الاجتماعي([[40]](#footnote-40)) . لذا تبين ان ( رومر ) قد استند في نموذجه على دالة الانتاج النيوكلاسيكية الاتية :- Y=f(A\*K\*L)

Y= الدخل القومي A= التكنولوجيا K= رأس المال L= العمل

والتي تؤكد على الترابط الوثيق بين نمو الدخل القومي بالمستوى التكنولوجي وليس بالاعتماد على المهارات والمعارف الموجودة في عنصري العمل وراس المال (المنطق النيوكلاسيكي)([[41]](#footnote-41)) .

1. نموذج رأس المال البشري

على الرغم من وجود دراسات اقتصادية سابقة لدراسة ( شولتز ) الا ان دراسة شولتز تعتبر الولادة الاولى لنظرية راس المال البشري حيث كانت هناك دراسات سابقة تناولت تاثير العوامل المختلفة ومن بينها المستوى التعليمي على مستوى الدخل القومي وكانت للاقتصادي ( دينسون ) الذي توصل الى نتيجة مفادها ان عامل التعليم يساهم بنسبة ( 23% ) من مجموع الزيادة الحاصلة في الدخل القومي الا ان هذه النظرية كان يشوبها بعض النقص في الدقة والوضوح , لذا فقد اكد شولتز في دراسته التي أُعلن عنها في ستينيات القرن العشرين على مفهوم راس المال البشري وقد عد ان تطور راس المال البشري يجب ان يتضمن اهتمام بالغ في الاستثمار البشري من خلال العديد من النشاطات التي تنمي القدرات البشرية كاستخدام التدريب اثناء العمل والتعليم على كافة المستويات وتوفير التسهيلات الصحية والخدمات العامة وحرية انتقال الافراد لتغيير فرص العمل([[42]](#footnote-42)) .بعد ذلك ظهرت نظرية النمو الداخلي الذي يعتبر ( لوكاس Locas ) احد روادها ان التقدم التكنولوجي هو متغير داخلي يرتبط بالمعرفة التي يمتلكها الافراد وليس كما ادعت النظرية النيوكلاسيكية بان التقدم التكنولوجي متغير خارجي اي ينمو خارج النموذج وبشكل تلقائي علماً ان النظريتين عدتا التقدم التكنولوجي احد مصادر النمو الاقتصادي([[43]](#footnote-43)) . وقد كان هناك تأكيد بان التعليم يزيد من انتاجية البشر وقدراتهم الابداعية بما فيها على الصعيد الانتاجي وذلك عن طريق خلق فرص جديدة افضل لعملية الانتاج , كما ان الارتقاء بالتعليم سوف يؤدي الى زيادة كفاءة عوامل الانتاج الاخرى وبذلك يعوض انخفاض انتاجية راس المال المادي([[44]](#footnote-44)) .

وقد كان هدف هذه النظرية هو الاجابة على التساؤل الذي طرحه الاقتصادي ( سولو ) حول سبب الاختلاف في درجة الغنى والفقر بين البلدان وقد كانت الاجابة هو بسبب اختلاف المدة الزمنية المخصصة للتعليم حيث يتضح ذلك في دول الشمال التي تمتاز بمعدلات تنموية عالية لكونها قد خصصت الوقت الكافي للتعليم على العكس من دول الجنوب التي تمتاز بمعدلات تنموية منخفضة لعدم اهتمام افرادها بالتعليم , لذلك فان هذه النظرية بينت تأثير راس المال البشري الذي هو مساوي الى تأثير التقدم التكنولوجي عند الاقتصادي ( سولو ) , فلو تم ادخال رأس المال البشري في نموذج ( لوكاس ) في دالة الانتاج على النحو الاتي : -

Yt = AKat ( U,HCt ,Lt )1-a HCyat

Y= الانتاج K= راس المال المادي U= وقت الفرد المخصص للعمل L= عنصر العمل

HC= راس المال البشري A= مستوى التكنولوجيا المتاحة

HCa,t= متوسط رصيد راس المال البشري في الاقتصاد

يؤكد النموذج ان التغير في راس المال البشري يعبر عن معدل النمو في راس المال البشري والذي يعتمد على الزمن المخصص للتعليم فاذا تزايد الوقت المخصص للتعليم من قبل الافراد سوف يتحقق معدل نمو مرتفع في الاقتصاد والعكس بالعكس , وبالتالي زيادة وقت التعليم من قبل الافراد يؤدي الى زيادة راس المال البشري([[45]](#footnote-45)) .

المبحث الثالث – مؤشرات اقتصاد المعرفة والتنمية البشرية

اولاً :- مؤشرات اقتصاد المعرفة

اشتمل اقتصاد المعرفة على مجموعة مهمة من المؤشرات التي من خلالها يمكن الدخول الى هذا الاقتصاد ومعرفة متغيراته والاطر التي يعمل ضمنها ويمكن تصنيف مؤشرات اقتصاد المعرفة الى فئات مختلفة وكلاتي :-

1. مؤشر البحث والتطوير

تشكل بيانات الابحاث والتطوير المؤشرات الاساسية لاقتصاد المعرفة وهذه المؤشرات تخضع منذ مدة طويلة لعملية جمع منظمة ومعيارية للبيانات مما يسمح بأجراء تحاليل ديناميكية ومقارنات دولية وتتصل هذه المؤشرات بدعم بلد معين للبحث والتطوير وقد توزعت مصادر تمويل البحث والتطوير لتشمل الانفاق الحكومي الذي يضم الانفاق من قبل الوكالات والمكاتب والكيانات الاخرى التي تقدم سلعاً وخدمات عامة ويتميز هذا الانفاق بأنه يأتي من المؤسسات التي لا تتوخى الربح من المشاريع التي تمولها الدولة , كذلك يشمل هذا الانفاق الشركات التي تنتج سلعاً وخدمات تباع الى الجمهور العام وانفاق التعليم العالي المتمثل بالجامعات والكليات , كذلك يشمل المساهمات الواردة من الخارج وهي مساهمات المنظمات والافراد المقيمين خارج البلد ويمكن ان تشمل هذه الفئة منظمات دولية او انشطة مادية يمكن ان تنشرها هذه المنظمات داخل حدود البلد ومن جانب اخر فان الشركات المتعددة الجنسية هي الاخرى تتولى مهمة الانفاق على البحث والتطوير من اجل جعل منتجها ينافس المنتجات في السوق العالمية ويتفوق عليها من خلال احتكار براءات الاختراع وشراء الابتكارات الجديدة([[46]](#footnote-46)) .

جدول رقم (1)

مؤشرات الانفاق على البحث والطوير في عدد من دول العالم لعام 1999

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الدولة | حجم الانفاق على البحث والتطوير (مليون دولار) | مؤشرات الانفاق | | |
| حجم الانفاق كنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي ( % ) | | |
| العسكري | المدني | المجموع |
| الولايات المتحدة | 217126 | 0.6 | 2.0 | 2.6 |
| اليابان | 121188 | 0.1 | 2.7 | 2.8 |
| فرنسا | 34253 | 0.4 | 2.0 | 2.4 |
| هولندا | 8070 | 0.05 | 2.1 | 2.1 |
| السويد | 6654 | 0.2 | 3.4 | 3.6 |
| فنلندا | 3632 | 0.3 | 2.5 | 2.8 |
| كوريا الجنوبية | 11393 | 0.2 | 2.6 | 2.8 |
| اسرائيل | 2419 | --- | 2.4 | 2.4 |
| سنغافورة | 934 | --- | 1.1 | 1.1 |
| اسبانيا | 5363 | 0.01 | 0.4 | 0.4 |
| بولندا | 1241 | --- | 0.8 | 0.8 |
| ماليزيا | 474 | --- | 0.6 | 0.6 |
| مصر | 349 | --- | 0.4 | 0.4 |
| السعودية | 291 | --- | 0.2 | 0.2 |
| الكويت | 122 | --- | 0.4 | 0.4 |

المصدر / التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2002 ص 72

(---) بيانات غير متوفرة

جدول رقم (2)

توزيع مصادر تمويل البحث والطوير في عدد من الدول للفترة 1997–1999

نسبة مئوية من اجمالي الانفاق على البحث والتطوير

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الدولة | الحكومة | قطاع الصناعة | الجهات الخارجية | صناديق الوقف والهبات والتبرعات |
| اليابان | 22 | 67 | \*\* | 11 |
| المملكة المتحدة | 30 | 52 | 5 | 13 |
| الولايات المتحدة الامريكية | 33 | 63 | --- | 4 |
| الدانمارك | 48 | 52 | --- | --- |
| اسبانيا | 54 | 38 | 1 | 7 |
| تركيا | 65 | 29 | 3 | 3 |
| الاردن | 78 | 12 | 8 | 1 |
| مصر | 86 | 4 | 8 | 2 |
| الكويت | 93 | 6 | \*\*\* | 1 |

المصدر / التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2002 ص 73

(---) بيانات غير متوفرة

( \*\* ) اقل من ( 0.1 )

( \*\*\* ) اقل من ( 0.01 )

1. مؤشر التعليم والتدريب

ان للموارد البشرية اهمية كبرى في عمل النشاطات الاقتصادية وتنميتها وتطويرها خاصةً في ظل اقتصاد المعرفة وما يتضمنه من تقنيات متقدمة , الا ان المؤشرات المعروفة جداً لدراسة هذا البعد من اقتصاد المعرفة ماتزال قليلة وذلك يعود من جهة الى نقص الاعمال في هذا المجال ومن جهة اخرى الى صعوبة قياس كفاءات الافراد مباشرة([[47]](#footnote-47)) . وتسمح المؤشرات القائمة على البيانات المتعلقة بالتعليم والتدريب بتقييم المعارف والمهارات او ( الرأسمال البشري ) المكتسبة خلال العملية الرسمية للتعليم و وتسمح هذه المؤشرات أيضاً بتقييم المخزون والاستثمار في الراسمال البشري وتجمع احصاءات التعليم على قاعدة دولية من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية واليونسكو وادارة الاحصاء في المجموعة الاوربية , وهي تتوافر عادة لبضع اعوام , ويعد هذا المؤشر على درجة عالية من الاهمية لما له من تأثير مباشر على ثورة التكنولوجيا والمعرفة من حيث زيادة نسبة المتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة وبالتالي زيادة الانتاجية([[48]](#footnote-48)) .

1. مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يعد هذا المؤشر على قدر كبير من الاهمية لانه ينطوي على عدد من التفاصيل التي ترتبط بالتكنولوجيا والجانب الاقتصادي والسياسي في نفس الوقت , ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة التقى الاقتصاد المرتكز على المعرفة بقاعدة تكنولوجية ملائمة مما ادى الى تعزيز مشترك بين ازدهار النشاطات المكثفة في المعرفة والانتاج ونشر التكنولوجيا الجديدة ولهذه الاخيرة ثلاث تأثيرات في الاقتصاد([[49]](#footnote-49)) .

1. انها تسمح بدر ارباح انتاجية خاصةً في مجال المعالجة والتخزين وتبادل المعلومات .
2. تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهور وازدهار صناعات جديدة وقد ولدت هذه الصناعات طلباً على الخدمات المرافقة لهذه الصناعات .
3. ظهور وظائف جديدة والاستعاظة بها عن سابقتها القديمة او جعلها مساعدة لها فمثلاً خدمة التعليم عن بعد وكذلك الحكومة الالكترونية والتجارة الالكترونية والصحة([[50]](#footnote-50)) .
4. ميزان المدفوعات التكنولوجي

هو اجراء لعمليات نقل دولية للتكنولوجيا ويتيح هذا الميزان تسجيل الاموال المتعلقة بالملكية الفكرية ويشمل ميزان المدفوعات التكنولوجي شراء وبيع التكنولوجيا غير المجسدة ومنها حقوق الملكية الفكرية والتراخيص والمساعدة الفنية أضافة الى المدفوعات التي لا تتعلق بالتكنولوجيا مثل الخدمات الادارية وهو بعيد عن التبادلات التكنولوجية التي لا يكون فيها مدفوعات مثل الاتفاقات الخاصة بتبادل التراخيص([[51]](#footnote-51)).

ثالثاً :- مؤشرات التنمية البشرية

1. التعليم

تناولت التنمية البشرية التعليم من ثلاث زوايا رئيسية الزاوية الاولى اهتمت بتوفير التعليم بوصفهِ اداة لاكتساب التكنولوجيا اما الزاوية الثانية فقد ركزت على ربط التعليم باحتياجات السوق في حين طرحت الزاوية الثالثة التعليم بوصفهِ حقاً انسانياً اساسياً يهدف الى تحسين وضع البشر وليس اعدادهم للعمل فقط([[52]](#footnote-52)) , ويؤثر التعليم تأثيراً كبيراً في البلدان النامية على وجه التحديد لانه يحول الاميين الى افراد متعلمين يشاركون في التنمية والانتاج بكفاءة عالية وكذلك تحويل المجتمع من مجتمع متخلف الى مجتمع متقدم وبهذا يعد التعليم وسيلة لتحقيق الرفاه نتيجة لتأثيره الواضح في الانتاج وجوانب الحياة([[53]](#footnote-53)) , ويعد التعليم حجر الاساس للتنمية بابعادها كافة لا سيما فيما يخص زيادة الانتاج وكذلك زيادة الدخل وما يقابله من انخفاض الفقر لذلك فالتعليم هو غاية بحد ذاته ويعتبر وسيلة مهمة لتحسين الرفاه من خلال تأثيره في الانتاجية والدخل والصحة([[54]](#footnote-54)) , وبذلك يكون للتعليم دوراً اساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لدول العالم المختلفة باعتباره الاساس الذي يبنى عليه ما تسعى الدول لتحقيقه سواء من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية كونه مفتاح الارتقاء بجودة السلع والخدمات التي ينتجها البلد كذلك يعتبر السبيل نحو رفع مستويات التوظيف وبناء قوى عمل ذات نوعية مرتفعة كما انه السبيل نحو مستويات معيشية ارفع لكافة الافراد([[55]](#footnote-55)) .

1. الصحة

ان لتطور العلوم الاثار الايجابية الكبيرة على صحة الانسان حيث ادى الى ارتفاع في معدلات الحياة مقابل الانخفاض الملحوظ في معدل الوفيات وكذلك القضاء على الكثير من الامراض واكتشاف اسباب الامراض والعلاج اللازم لها([[56]](#footnote-56)) , ويمكن قياس مؤشر الصحة من خلال توقع الحياة عند الولادة , ويعد المؤشر الرئيسي للحالة الصحية من خلال معدل وفيات الاطفال الرضع او من خلال وفيات الاطفال دون سن الخامسة كذلك يمكن استخدام معدل وفيات الامهات , وتعد هذه المؤشرات مهمة لقياس مستوى الصحة ولا سيما في الدول النامية , التي تعكس المؤشرات المتوافر عنها وجود تفاوت واضح بينها وبين الدول المتقدمة الا ان المتغير المقبول للتعبير عن المستوى الصحي هو توقع الحياة عند الولادة([[57]](#footnote-57)) , كما ان الاهتمام بالصحة من الاسباب التي تؤدي الى زيادة انتاجية الفرد والمجتمع كونها تساهم في معالجة الضعف والمرض وعدم قدرة التحمل للقوى العاملة وهذه توسع قاعدة الموارد البشرية بالإضافة الى انها حق لكل انسان , كما اثبتت الدراسات ان العلاقة تكون ايجابية بين الانفاق على الرعاية الصحية وانتاج القوى العاملة ومن ثم النمو الاقتصادي بشكل عام وهذا ما يفسر زيادة انتاجية العامل في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية([[58]](#footnote-58)) .

1. الدخل

يعد مؤشر الدخل من المؤشرات الاساسية في التنمية البشرية ويستخدم فيه نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وعلى الرغم مما يثيره هذا المؤشر من تحفظات عند استخدامه للتعبير عن مستوى رفاه الافراد وذلك لبيان الفئات التي تتمتع فعلاً بهذا المستوى من الرفاه , فان الحصول على دخل هو احد الخيارات التي يرغب الافراد ان ينعموا بها , وهو خيار ذا اهمية كبيرة لكنه ليس اهم الخيارات على الاطلاق فالتنمية البشرية تشمل زيادة الثروة والدخل ولكنها تشمل كذلك اشياء اخرى ذات قيمة اكبر بالنسبة للأفراد , يتبين من ذلك ان الدخل هو مجرد خيار واحد من الخيارات التي يريد ان يحصل عليها الناس , وان كان احد الخيارات المهمة ولكنه لا يشكل المجموع الكلي لحياتهم فالدخل وسيلة ولكن التنمية البشرية غاية([[59]](#footnote-59)) .

ثالثاً :- تحليل مؤشرات التنمية البشرية

سوف يتم تحليل مؤشرات التنمية البشرية الثلاث , التعليم معبراً عنه بمعدل الالمام بالقراءة والكتابة او متوسط سنوات الدراسة ومؤشر الصحة معبراً عنه بالعمر المتوقع عند الولادة ومؤشر الدخل الذي يعبر عنه نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي , وان تحليل هذه المؤشرات سيكون لدول مجلس التعاون الخليجي الستة والتي هي البحرين , قطر , الكويت , الامارات , السعودية , عُمان وكذلك تحليل مؤشرات التنمية البشرية في العراق الذي يقع خارج دول مجلس التعاون الخليجي فاذا اخذنا بيانات مؤشر الصحة وكالاتي :-

جدول رقم ( 3 )

مؤشر الصحة ( العمر المتوقع عند الولادة ) للفترة من2001–2013

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  الدول | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2007 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
| البحرين | 73.7 | 73.9 | 74.3 | 74.5 | 75.2 | 75.6 | 76.0 | 76.0 | 75.1 | 75.2 | 76.6 |
| قطر | 71.8 | 72.0 | 72.8 | 73.0 | 75.0 | 75.5 | 78.2 | 76.0 | 78.4 | 78.5 | 78.4 |
| الكويت | 67.3 | 76.5 | 76.9 | 87.9 | 77.3 | 77.5 | 77.7 | 77.9 | 74.6 | 74.7 | 74.3 |
| الامارات | 74.4 | 74.6 | 78.0 | 78.3 | 78.3 | 77.3 | 76.0 | 77.7 | 76.5 | 76.7 | 76.8 |
| السعودية | 71.9 | 72.1 | 71.8 | 72.0 | 72.2 | 72.7 | 73.0 | 73.3 | 73.9 | 74.1 | 75.5 |
| عُمان | 72.2 | 72.3 | 74.1 | 74.3 | 75.0 | 75.5 | 72.7 | 76.1 | 73.0 | 73.2 | 76.6 |
| العراق | --- | --- | 58.9 | 58.8 | 57.7 | 67.8 | 68.0 | 68.5 | 69.0 | 69.6 | 69.4 |

المصدر – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :-

1. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقارير التنمية البشرية لسنوات مختلفة
2. التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2011 – ص 294

( ---) بيانات غير متوفرة

ان العمر المتوقع عند الولادة يعني عدد السنوات التي يمكن ان يعيشها الانسان ومن خلال تحليل بيانات الجدول رقم (3 ) نلاحظ ان دولة الكويت هي افضل البلدان للعام 2001 حيث بلغ مؤشر الصحة فيها ( 76.3 ) تليها بعد ذلك الامارات بمعدل ( 74.4 ) ثم البلدان الاخرى اما في العام 2013 فقد كانت دولة قطر هي الافضل وذلك بمعدل ( 78.4 ) تاتي بعدها الامارات بمعدل ( 76.8 ) ويلاحظ كذلك من الجدول ان جميع البلدان هي في تزايد مستمر في هذا المؤشر منذ عام 2001 الى عام 2013 وان كان هناك انخفاض في سنوات معينة خلال هذه المدة , الا ان البلدان سرعان ما تبدأ المعدلات فيها بالارتفاع فلو اخذنا على سبيل المثال دولة البحرين حيث كان مؤشر الصحة في عام 2001 ( 73.7 ) واخذ بالتزايد المستمر ليصل في عام 2013 الى ( 76.6 ) علماً ان هناك انخفاض حصل في عام 2011 حيث اصبح ( 75.1 ) ثم ارتفع عام 2012 ليصبح ( 75.2 ) وهكذا بالنسبة لبقية البلدان وهذا التزايد المستمر يعكس تطور التنمية البشرية في هذه البلدان , اما في العراق وبرغم التطور الذي حصل في مؤشر الصحة الا انه يبقى اقل من الدول الاخرى وليس بالمستوى المطلوب , فقد بلغ مؤشر الصحة في عام 2003 ( 58.9 ) ثم اخذ بالتزايد حتى بلغ في عام 2013 ( 69.4 ) كما بلغ اعلى مستوى له في عام 2012 ( 69.6 ) واقل مستوى له في عام 2005 ( 57.7 ) وما يلاحظ ان هناك تطور واضح وملحوظ في هذا المؤشر وان التطور الذي تم ملاحظته يأتي من خلال تطور الانفاق على قطاع الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي وحسب الجدول الاتي :-

جدول رقم ( 4 )

نسبة الانفاق على الصحة من الناتج المحلي الاجمالي

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  الدول | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2006 | 2009 | 2011 |
| البحرين | 2.8 | 2.9 | 3.2 | 2.8 | 2.7 | 9.5 | 4.5 | 3.8 |
| قطر | 2.5 | 2.2 | 2.4 | 2.0 | 1.8 | 9.7 | 2.5 | 1.9 |
| الكويت | 2.6 | 3.5 | 2.9 | 2.7 | 2.2 | 4.9 | 3.3 | 2.7 |
| الامارات | 2.5 | 2.6 | 2.3 | 2.5 | 2.0 | 8.7 | 2.8 | 3.3 |
| السعودية | 4.2 | 3.4 | 3.3 | 3.0 | 2.5 | 8.7 | 5.0 | 3.7 |
| عُمان | 2.3 | 2.4 | 2.8 | 2.7 | 2.4 | 5.4 | 3.0 | 2.3 |
| العراق | --- | --- | 0.3 | --- | --- | 3.4 | 3.9 | 8.3 |

المصدر – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على

برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقارير التنمية البشرية – سنوات متفرقة

( --- ) بيانات غير متوفرة

بلغ الانفاق على الصحة اعلى مستوياته في عام 2006 في جميع دول مجلس التعاون الخليجي حيث بلغ ( 9.7 ) في دولة قطر ثم تلتها البحرين بنسبة ( 9.5 ) ثم السعودية والامارات وعُمان والكويت بنسبة ( 8.7 ) و ( 8.7 ) و ( 5.4 ) و ( 4.9 ) على التوالي ثم اخذ بالارتفاع والانخفاض في السنوات اللاحقة وهذا يرجع الى آلية توزيع النفقات في كل دولة وحسب حاجة كل قطاع من قطاعات الاقتصاد الوطني , اما في العراق حيث لم تتوفر البيانات لعدة سنوات وما تؤشره البيانات المتوفرة هو ارتفاع الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ليصل في عام 2013 الى ( 8.3 ) وهي اعلى نسبة بعد ان كانت في عام 2002 ( 0.3 ) وفي عام 2006 ( 3.4 ) وعام 2009 ( 3.9 ) وهذا يرجع الى اعطاء الاهمية الكبرى لهذا القطاع لما له من دور مهم وحيوي في حياة الانسان خاصة وفي تطور التنمية البشرية والاقتصادية في العراق عامة .

أما فيما يخص مؤشر التعليم باعتباره احد مؤشرات التنمية البشرية حيث كان يحسب قبل عام 2010 بمعدل الالمام بالقراءة والكتابة كنسبة من عدد السكان حيث تعتبر النسبة المتبقية هو معدل الامية لدى السكان لتكون النسبة النهائية 100%اما في عام 2010 صعوداً يحسب مؤشر التعليم بمتوسط سنوات الدراسة ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول الاتي :-

جدول رقم ( 5 )

معدل الالمام بالقراءة والكتابة للفترة من ( 2001–2008 )

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  الدول | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2007 | 2008 |
| البحرين | 87.9 | 88.5 | 87.7 | 86.5 | 86.5 | 88.8 | 90.8 |
| قطر | 81.7 | 84.2 | 89.2 | 89.0 | 89.0 | 93.1 | 93.1 |
| الكويت | 82.4 | 82.9 | 82.9 | 93.3 | 93.3 | 94.5 | 94.5 |
| الامارات | 76.7 | 77.3 | 77.3 | --- | 88.7 | 90.0 | 90.0 |
| السعودية | 77.1 | 77.9 | 79.4 | 79.4 | 82.9 | 85.0 | 85.5 |
| عُمان | 73.0 | 74.4 | 74.4 | 81.4 | 81.4 | 84.4 | 86.7 |
| العراق | --- | --- | 39.7 | 74.1 | 74.1 | 74.1 | 77.6 |

المصدر – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-

برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقارير التنمية البشرية – سنوات متفرقة

( --- ) بيانات غير متوفرة

يلاحظ من بيانات الجدول ان معدل الالمام بالقراءة والكتابة اي نسبة السكان الذين لديهم القدرة على القراءة والكتابة في عام 2001 كانت اقصاها في دولة البحرين وذلك بنسبة ( 87.0 ) اي ان ما نسبته ( 12.1 ) هو معدل الامية ثم تأتي بعدها كل من الكويت وقطر والسعودية والامارات وعُمان بنسبة ( 82.4 ) و ( 81.7 ) و ( 77.1 ) و ( 76.7 ) و ( 73.0 ) على التوالي ثم اخذت هذه النسب بالتزايد خلال الفترة المذكورة لتصل الى اعلى مستوى في عام 2008 حيث حققت الكويت اعلى معدل بنسبة ( 94.5 ) ثم تلتها كل من قطر والبحرين والامارت وعُمان والسعودية بنسب ( 93.1 ) و ( 90.8 ) و ( 90.0 ) و ( 86.7 ) و ( 85.5 ) على التوالي وهذا مؤشر جيد على تطور التعليم بشكل خاص في هذه البلدان وتطور التنمية البشرية بشكل عام من خلال ملاحظة الارتفاع المستمر بنسب التعليم وما يقابله من انخفاض في نسبة الامية بشكل مستمر ويمكن اخذ عام 2003 كنموذج لانخفاض نسبة الامية ومن خلال الجدول الاتي :-

جدول رقم ( 6 )

نسبة الامية في عام 2003

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الدولة | البحرين | قطر | الكويت | الامارات | السعودية | عُمان | العراق |
| نسبة الامية | 12.3 | 10.8 | 17.1 | 22.7 | 20.6 | 25.6 | 60.3 |

المصدر –برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقارير التنمية البشرية لعام 2005 – ص 269

اما في العراق فنلاحظ ارتفاع نسبة الالمام بالقراءة والكتابة بعد عام 2003 وكنتيجة لتغيير نظام الحكم وتطور الحياة الاجتماعية في البلد ليكون في عام 2003 ( 39.7 ) ثم تتزايد لتصل في عام 2008 ( 77.6 ) وهذا دليل على تطور التنمية البشرية في العراق والتي تقابله انخفاض في معدل الامية حيث كانت في عام 2003 ( 60.3 ) لتنخفض الى نسبة ( 22.4 ) عام 2008 .

اما في عام 2010 فقد اعتمد برنامج الامم المتحدة الانمائي على متوسط سنوات الدراسة كأحد مؤشرات التنمية البشرية والذي يعني عدد سنوات التعليم التي حصل عليها الاشخاص الذين هم في سم 25 سنة فما فوق استناداً الى مستوى التحصيل العلمي للسكان محسوباً بسنوات الدراسة التي يفترض ان يمضيها الطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم وحسب الجدول الاتي :-

جدول رقم ( 7 )

متوسط سنوات الدراسة للاعوام ( 2012 – 2011 – 2010 )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| السنوات  الدول | 2010 | 2011 | 2012 |
| البحرين | 9.4 | 9.4 | 9.4 |
| قطر | 7.3 | 7.3 | 9.1 |
| الكويت | 6.1 | 6.1 | 7.2 |
| الامارات | 9.2 | 9.3 | 9.1 |
| السعودية | 7.8 | 7.8 | 8.7 |
| عُمان | --- | 5.5 | 6.8 |
| العراق | 5.6 | 5.6 | 5.6 |

المصدر – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-

برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقارير التنمية البشرية للاعوام ( 2010-2011-2013 )

( --- ) بيانات غير متوفرة

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى متوسط لسنوات الدراسة هو في دولة البحرين خلال الاعوام الثلاثة بمقدار ثابت ( 9.4 ) اما في البلدان الاخرى فان متوسط سنوات الدراسة في تزايد او ثبات بعض الشيء باستثناء دولة الامارات حيث كان متوسط سنوات الدراسة علم 2010 ( 9.2 ) ثم ارتفع عام 2011 ( 9.3 ) ثم انخفض عام 2012 ( 9.1 ) , اما في العراق فان متوسط سنوات الدراسة بقي ثابتاً للاعوام الثلاث بمقدار ( 5.6 ) وما يمكن ملاحظته لجميع الدول ان هناك تطور واضح وملحوظ في مستوى التعليم وبالتالي تطور التنمية البشرية .

اما فيما يخص المؤشر الثالث من مؤشرات التنمية البشرية والذي هو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي , الذي يعتبر المؤشر الاقتصادي المهم في ملاحظة تطور الحياة الاقتصادية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والجدول الاتي يبين ذلك :-

جدول رقم ( 8 )

نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ( الارقام مقومة بالدولار الامريكي )

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  الدول | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2007 | 2008 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
| البحرين | 16.060 | 17.170 | 17.479 | 20.758 | 21.482 | 29.723 | 28.24 | 26.664 | 28.169 | 19.154 | 32.072 |
| قطر | 19.844 | 19.844 | 19.844 | 19.844 | 27.664 | 74.882 | --- | 79.426 | 107.721 | 87.478 | 119.029 |
| الكويت | 18.700 | 16.240 | 18.047 | 19.384 | 26.321 | 47.812 | 54.260 | 55.719 | 47.926 | 52.793 | 85.820 |
| الامارات | 20.530 | 22.420 | 22.420 | 24.056 | 25.514 | 54.626 | --- | 58.006 | 59.993 | 42.716 | 58.068 |
| السعودية | 13.330 | 12.650 | 13.226 | 13.825 | 15.711 | 22.935 | 19.022 | 24.726 | 23.274 | 22.616 | 52.109 |
| عُمان | 12.040 | 13.340 | 13.584 | 15.259 | 15.602 | 22.816 | --- | 25.653 | 22.841 | 24.092 | 42.191 |
| العراق | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | 3.177 | 3.557 | 14.007 |

المصدر – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقارير التنمية البشرية لسنوات مختلفة

( ---) بيانات غير متوفرة

من خلال تحليل بيانات الجدول نلاحظ بصورة عامة ان هناك تطور ملحوظ في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي والذي يؤشر تحسن الوضع الاقتصادي للفرد وهذا ينعكس على تطور حياته الاقتصادية والاجتماعية بالرغم من وجود بعض الانخفاض في سنوات معينة خلال الفترة من 2001–2013 لكن تتبعها بعد ذلك ارتفاعات ملحوظة , كما يتبين من الجدول ان اعلى متوسط لدخل الفرد هو في دولتي قطر والامارات ففي الاعوام 2001–2002–2003–2004 كانت الامارات هي اعلى نسبة في متوسط دخل الفرد بقيمة ( 20.530 ) ( 22.420 ) ( 22.420 ) ( 24.056 ) دولار على التوالي , اما في الاعوام 2005–2007–2010–2011–2012–2013 فقد سجلت دولة قطر اعلى نسبة في متوسط دخل الفرد بقيمة ( 27.664 ) ( 74.882 ) ( 79.426 ) ( 107.721 ) ( 87.478 ) ( 119.029 ) دولار على التوالي , اما في العراق عدم توفر البيانات لغاية عام 2010 اما في عام 2011 فقد بلغ نصيب الفرد ( 3.177 ) دولار وفي عام 2012 ( 3.557 ) وفي عام 2013 ( 14.007 ) دولار والملاحظ هو التطور والارتفاع في متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الاجمالي .

الاستنتاجات

1. ان المعرفة ليس بالأمر الجديد الا انها لم تحظى بالأهمية الواسعة في اغلب البلدان العربية ومنها العراق ولم تكن في مصافِ في الدول المتقدمة .
2. ان مؤشرات اقتصاد المعرفة تشترك مع مؤشرات التنمية البشرية في ان الانسان هو جوهر هذه المؤشرات فهو المؤشر الاساسي في تطور اقتصاد المعرفة وكذلك هو اداة التنمية البشرية وغايتها .
3. بالرغم من التطور الذي حصل في جميع مؤشرات التنمية البشرية الا ان التطور الذي حصل في مؤشري التعليم والصحة لم يكن بالمستوى المطلوب والسبب في ذلك هو انخفاض نسبة الانفاق على هذين المؤشرين .
4. ان انخفاض نسبة الانفاق على مؤشري التعليم والصحة في العراق جعل التنمية البشرية ذات مستويات منخفضة حتى قياساً مع دول مجلس التعاون الخليجي .
5. ان تطور مؤشرات التنمية البشرية سيؤدي حتماً الى تطور التنمية الاقتصادية لكون تطور الانسان ثقافياً وعلمياً وصحياً يؤدي الى زيادة الانتاج والانتاجية .
6. ان تطور راس المال البشري يكون ذات تأثير يوازي تأثير التقدم التكنولوجي كما يؤدي الى خلق فرص انتاجية افضل تؤدي الى زيادة كفاءة عوامل الانتاج تعوض الانخفاض الذي يحصل في انتاجية راس المال المادي .

التوصيــات

1. ضرورة الاهتمام بمراكز البحث والتطوير وبراءات الاختراع وجميع المؤشرات التكنولوجية التي تؤدي الى تطور اقتصاد المعرفة .
2. زيادة الانفاق على مؤشرات التنمية البشرية كونها تؤدي الى تطور الفرد وتجعل منه فرداً منتجاً لكونه يتمتع بمستوى صحي وتعليمي جيد .
3. توفير الظروف المناسبة لاقامة المشاريع الاستثمارية الصحية والتعليمية وزيادة نسبة الانفاق عليها كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ستؤدي الى زيادة رفاهية الانسان كون الدولة ستتحمل الجزء الاكبر من التكاليف .
4. العمل على تطور مؤشرات التنمية البشرية في العراق خصوصاً مؤشري التعليم والصحة لمواكبة التطورات الحاصلة في البلدان المتقدمة .
5. ضرورة زيادة الساعات المخصصة للتعليم من قبل الافراد من خلال الدورات التدريبية وتوفير مراكز البحث والتطوير وتوفير وسائل العيش الملائم لتعزيز فاعلية راس المال الاجتماعي .

المـــــراجــــع

اولاً – الكتب

1. د. فليح حسن خلف – اقتصاد المعرفة – الطبعة الاولى – الاردن – عالم الكتب الحديث – 2007
2. د. عبد الرحمن الهاشمي , د. فائزة محمد العزاوي – المنهج والاقتصاد المعرفي – الطبعة الثانية – دار المسيرة للنشر والتوزيع – الاردن – 2010
3. د. هاشم الشمري , ناديا الليثي – الاقتصاد المعرفي – الطبعة الاولى – دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – 2008
4. د. ربحي مصطفى عليان – اقتصاد المعرفة – الطبعة الاولى – دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – 2012
5. خير الله حسيب واخرون – مستقبل الامة العربية التحديات والخيارات- مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الاولى – 1988 –
6. د. محمد محمود المكاوي – اقتصاديات نظم المعلومات – الطبعة الاولى – دار الفكر والقانون للنشر – المنصورة – 2011
7. طارق علي جعاز – التنمية الاقتصادية والبشرية – الطبعة الاولى – مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع – القاهرة – 2010
8. عبد الحسن الحسيني – التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة – الطبعة الاولى – الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت – 2008
9. د.عدنان داود العذاري , د.هدىزوير الدعمي – الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية – الطبعة الاولى – دار جرير للنشر والتوزيع – الاردن – 2010
10. مدحت القريشي – التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات) – الطبعة الاولى – جامعة البلقاء – الاردن – 2007
11. عبد الله راهي الرشدان – في اقتصاديات التعليم – الطبعة الاولى – دار وائل للنشر – عمان – 2001
12. يوسف حمد الابراهيم – تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة - مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – الطبعة الاولى – 2004
13. د. فليح حسن خلف – اقتصاديات التعليم وتخطيطه – جدار للكتاب العالمي – عمان – الاردن – الطبعة الاولى – 2006

ثانياً – الرسائل والاطاريح

1. ايلاف جواد عبد – واقع التنمية البشرية والرؤيا المستقبلية لها في العراق – رسالة ماجستير – كلية الادارة والاقتصاد – جامعة واسط – 2012
2. فرح محسن محارب – تحليل مساهمة التعليم في تعزيز التنمية البشرية في البلدان النامية – رسالة ماجستير – كلية الادارة والاقتصاد – جامعة واسط – 2014
3. عذراء باسم جلاب – اثر انفاق الموازنة العامة على بعض مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (1991-2010) – رسالة ماجستير – كلية الادارة والاقتصاد – جامعة واسط – 2014
4. نادية مهدي عبد القادر – اقتصاد المعرفة والتنمية البشرية في الدول العربية ( 1990-2008) – اطروحة دكتوراه – جامعة بغداد – كلية الادارة والاقتصاد – 2010

ثالثاً – البحوث والمجلات

1. د. محمد جبار طاهر – دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي (مصر انموذجاً) – مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية – جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد
2. د. محمد جبار الشمري , د. حامد كريم الحدراوي – عمليات ادارة المعرفة وأثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي ( دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية ) – مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية – جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد
3. مرالتوتليان – مؤشرات اقتصاد المعرفة وموقع المرأة من تطورها – منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية – لبنان – 2006
4. د. مراد علة – الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية ( دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذجاً ) – كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – الجزائر
5. صلاح مهدي البيرماني واخرون – قياس اثر التعليم العالي من بعض المؤشرات التنموية في العراق (1970-1998) – مجلة كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية – العدد 39 – بغداد – 2002
6. سالم توفيق النجفي , ابراهيم مراد الدعمة – التنمية البشرية والنمو الاقتصادي (دراسة تحليلية) – مجلة بحوث اقتصادية عربية – الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية – السنة العاشرة – العدد 26 – 2002
7. مهدي محمد القصاص – بيئة استثمار راس المال البشري – بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث للبيئة – جامعة جنوب الوادي – مصر – نوفمبر 2008

رابعاً – التقارير

1. التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2002
2. الاسكوا – مؤشرات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المبني على المعرفة – الام المتحدة – نيويورك
3. التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق – وزارة التخطيط والتعاون الانمائي – بيت الحكمة – العراق – 2009,2008
4. التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2011
5. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2003
6. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2004
7. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2005
8. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2006
9. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2007 – 2008
10. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2009
11. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2010
12. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2011
13. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2013
14. برنامج الامم المتحدة الانمائي – تقرير التنمية البشرية لعام 2014

1. د. فليح حسن خلف – اقتصاد المعرفة – الطبعة الاولى – الاردن – عالم الكتب الحديث – 2007 – ص8 [↑](#footnote-ref-1)
2. - المصدر نفسه – ص9 [↑](#footnote-ref-2)
3. - د. عبد الرحمن الهاشمي , د. فائزة محمد العزاوي – المنهج والاقتصاد المعرفي – الطبعة الثانية – دار المسيرة للنشر والتوزيع – الاردن – 2010 – ص 30-31 [↑](#footnote-ref-3)
4. - المصدر نفسه – ص 31 [↑](#footnote-ref-4)
5. - محمد جبار طاهر– دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي ( مصر انموذجاً ) – مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية – جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد – ص 9 [↑](#footnote-ref-5)
6. - د. فليح حسن خليف – مصدر سابق – ص 11 [↑](#footnote-ref-6)
7. - د. هاشم الشمري , ناديا الليثي – الاقتصاد المعرفي – الطبعة الاولى – دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – 2008 ص 14 [↑](#footnote-ref-7)
8. - د. ربحي مصطفى عليان – اقتصاد المعرفة – الطبعة الاولى – دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – 2012 – ص133 [↑](#footnote-ref-8)
9. - خير الله حسيب واخرون – مستقبل الامة العربية التحديات والخيارات- مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الاولى – 1988 – ص187 [↑](#footnote-ref-9)
10. - د. محمد محمود المكاوي – اقتصاديات نظم المعلومات – الطبعة الاولى – دار الفكر والقانون للنشر – المنصورة – 2011 – ص8 [↑](#footnote-ref-10)
11. - د.فليح حسن خلف – مصدر سابق – ص17 [↑](#footnote-ref-11)
12. - د. هاشم الشمري , ناديا الليثي – مصدر سابق – ص22 [↑](#footnote-ref-12)
13. - د. عبد الرحمن الهاشمي , د. فائزة محمد العزاوي – مصدر سابق - ص35 [↑](#footnote-ref-13)
14. - د. محمد جبار طاهر – مصدر سابق – ص73 [↑](#footnote-ref-14)
15. - د. محمد جبار الشمري , د. حامد كريم الحدراوي– عمليات ادارة المعرفة وأثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي ( دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية ) – مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية – جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد – ص193 [↑](#footnote-ref-15)
16. - د. ربحي مصطفى عليان – مصدر سابق – ص138 [↑](#footnote-ref-16)
17. - د. فليح حسن خلف – مصدر سابق – ص27 [↑](#footnote-ref-17)
18. - محمد جبار طاهر الشمري – مصدر سابق – ص 7 [↑](#footnote-ref-18)
19. - د. عبد الرحمن الهاشمي , د. فائزة العزاوي – مصدر سابق – ص 40 [↑](#footnote-ref-19)
20. - مرال توتليان– مؤشرات اقتصاد المعرفة وموقع المرأة من تطورها – منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية – لبنان – 2006 – ص 13 [↑](#footnote-ref-20)
21. - د. ربحي مصطفى عليان – مصدر سابق – ص 165 [↑](#footnote-ref-21)
22. - طارق علي جعاز– التنمية الاقتصادية والبشرية – الطبعة الاولى – مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع – القاهرة – 2010 – ص 10 [↑](#footnote-ref-22)
23. - عبد الحسن الحسيني – التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة – الطبعة الاولى – الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت – 2008 – ص 17 [↑](#footnote-ref-23)
24. - ايلاف جواد عبد – واقع التنمية البشرية والرؤيا المستقبلية لها في العراق – رسالة ماجستير – كلية الادارة والاقتصاد – جامعة واسط – 2012 – ص 4 [↑](#footnote-ref-24)
25. - فرح محسن محارب – تحليل مساهمة التعليم في تعزيز التنمية البشرية في البلدان النامية – رسالة ماجستير – كلية الادارة والاقتصاد – جامعة واسط – 2014 – ص 9 [↑](#footnote-ref-25)
26. - د.عدنان داود العذاري , د.هدى زوير الدعمي – الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية – الطبعة الاولى – دار جرير للنشر والتوزيع – الاردن – 2010 – ص 20 [↑](#footnote-ref-26)
27. - المصدر نفسه – ص 21 [↑](#footnote-ref-27)
28. - مدحت القريشي – التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات وموضوعات) – الطبعة الاولى – جامعة البلقاء – الاردن – 2007 – ص 127 [↑](#footnote-ref-28)
29. - د. عدنان داود العذاري , د. هدى زوير الدعمي – مصدر سابق – ص 19 [↑](#footnote-ref-29)
30. - ايلاف جواد عبد – مصدر سابق – ص 37 , 38 [↑](#footnote-ref-30)
31. - عذراء باسم جلاب – اثر انفاق الموازنة العامة على بعض مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (1991-2010) – رسالة ماجستير – كلية الادارة والاقتصاد – جامعة واسط – 2014 – ص 51 , 52 [↑](#footnote-ref-31)
32. - ايلاف جواد عبد – مصدر سابق – ص 38 [↑](#footnote-ref-32)
33. - عبد الله راهي الرشدان – في اقتصاديات التعليم – الطبعة الاولى – دار وائل للنشر – عمان – 2001 – ص 76 [↑](#footnote-ref-33)
34. - التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق – وزارة التخطيط والتعاون الانمائي – بيت الحكمة – العراق – 2009,2008 – ص 19 [↑](#footnote-ref-34)
35. - فرح محسن محارب – مصدر سابق– ص 10 [↑](#footnote-ref-35)
36. - التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق – مصدر سابق– ص 18 [↑](#footnote-ref-36)
37. - التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق – مصدر سابق– ص 19 [↑](#footnote-ref-37)
38. - المصدر نفسه – ص 19 [↑](#footnote-ref-38)
39. - فرح محسن محارب – مصدر سابق – ص 25 [↑](#footnote-ref-39)
40. - نادية مهدي عبد القادر – اقتصاد المعرفة والتنمية البشرية في الدول العربية ( 1990-2008) – اطروحة دكتوراه – جامعة بغداد – كلية الادارة والاقتصاد – 2010 – ص51 [↑](#footnote-ref-40)
41. - عذراء باسم جلاب – مصدر سابق – ص 59 [↑](#footnote-ref-41)
42. - د. فليح حسن خلف – اقتصاديات التعليم وتخطيطه – جدار للكتاب العالمي – عمان – الاردن – الطبعة الاولى – 2006 – ص 140 [↑](#footnote-ref-42)
43. - مهدي محمد القصاص – بيئة استثمار راس المال البشري – بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث للبيئة – جامعة جنوب الوادي – مصر – نوفمبر 2008 – ص 13-16 [↑](#footnote-ref-43)
44. - نادية مهدي عبد القادر – مصدر سابق – ص 49 [↑](#footnote-ref-44)
45. - فرح محسن محارب – مصدر سابق – ص 24-25 [↑](#footnote-ref-45)
46. - د. هاشم الشمري , ناديا الليثي – مصدر سابق – ص 35 [↑](#footnote-ref-46)
47. - مرال توتليان– مصدر سابق – ص 21 [↑](#footnote-ref-47)
48. - د. مراد علة – الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية ( دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذجاً ) – كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – الجزائر – ص 14 [↑](#footnote-ref-48)
49. - الاسكوا – مؤشرات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المبني على المعرفة – الام المتحدة – نيويورك – ص 14 [↑](#footnote-ref-49)
50. - د. مراد علة – مصدر سابق – ص 15

    للمزيد انظر :-

    مرال توتليان– مصدر سابق – ص 22

    د. هاشم الشمري , ناديا الليثي – مصدر سابق – ص 54 [↑](#footnote-ref-50)
51. - الاسكوا – مصدر سابق – ص23 [↑](#footnote-ref-51)
52. - د. عدنان داود العذاري , د. هدى زوير الدعمي – مصدر سابق – ص 22 [↑](#footnote-ref-52)
53. - عذراء باسم جلاب – مصدر سابق – ص 38 [↑](#footnote-ref-53)
54. - صلاح مهدي البيرماني واخرون – قياس اثر التعليم العالي من بعض المؤشرات التنموية في العراق (1970-1998) – مجلة كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية – العدد 39 – بغداد – 2002 – ص 83 [↑](#footnote-ref-54)
55. - يوسف حمد الابراهيم – تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة - مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – الطبعة الاولى – 2004 – ص 106 [↑](#footnote-ref-55)
56. - د. عبد الحسن الحسيني – مصدر سابق – ص 53 [↑](#footnote-ref-56)
57. - د. عدنان داود العذاري , د. هدى زوير الدعمي – مصدر سابق – ص 24 [↑](#footnote-ref-57)
58. - سالم توفيق النجفي , ابراهيم مراد الدعمة – التنمية البشرية والنمو الاقتصادي (دراسة تحليلية) – مجلة بحوث اقتصادية عربية – الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية – السنة العاشرة – العدد 26 – 2002 – ص 75 [↑](#footnote-ref-58)
59. - د. عدنان داود العذاري , د. هدى زوير الدعمي – مصدر سابق – ص 42 [↑](#footnote-ref-59)